هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات – معلومات محدثة عن بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية

البند 12-5 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية بالتعاون مع المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات)

1- مقدّمة

[1] يشكّل تعزيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات أحد بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) الثمانية للإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية للفترة 2020-2030. وقد بدأ العمل في هذا البند من بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية عام 2020 مع مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) (المشار إليه في ما بعد باسم "المكتب") الذي أنشأ مجموعة تركيز تابعة للهيئة معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات،[1] التي أصدرت توصيات قُدمت إلى الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022)[2] ونُشرت على بوابة الصحة النباتية الدولية.[3]

[2] وطلبت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2019) من أمانة الاتفاقية الدولية (يشار إليها في ما يلي باسم "الأمانة") العمل مع الشُعب المعنية في منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) المسؤولة عن حالات الطوارئ والآفات الناشئة لتوضيح نوع ومستوى الدعم المتاح حاليًا للأطراف المتعاقدة. كما أكّدت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2019) أنه سيتم إضافة تحديثات عن حالات الآفات الناشئة كبند دائم على جدول أعمال الهيئة لضمان إجراء مناقشات ورصد منتظمين.

[1] اجتماع مكتب الهيئة في ديسمبر/كانون الأول 2020، البند 7 من جدول الأعمال: https://www.ippc.int/en/publications/89287/

[2] الدورة السادسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2022)، البند 8-8-1 من جدول الأعمال: CPM-16_FINAL_REPORT-2022-07-20__Syh4mHt.pdf

[3] قدمت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، التي أنشأتها هيئة تدابير الصحة النباتية، توصيات أولية بشأن نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بينما تركز المجموعة التوجيهية، التي تعمل تحت إشراف المكتب، على تفعيل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

مناقشات خلال الدورة السادسة عشرة للهيئة وتفعيل المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[3] خلال الدورة السادسة عشرة للهيئة (2022)، نوقشت توصية مجموعة التركيز التابعة للهيئة المعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات (مجموعة التركيز) بشأن إنشاء جهاز فرعي محدد للهيئة. وأسفرت المقترحات المقدمة من مجموعة التركيز عن مناقشة مطولة بين الأطراف المتعاقدة. ولم يعرب أي طرف من الأطراف المتعاقدة عن تأييده لإنشاء جهاز فرعي جديد، وعلّق أحد الأطراف على ضرورة أن يكون هناك أولًا دعم وتوافق في الآراء أقوى بشأن دور وتركيز وظائف الاتفاقية الدولية على التصدي للآفات. وناقش اجتماع أصدقاء الرئيس خلال الدورة السادسة عشرة للهيئة (2022) نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ودور ووظائف المجموعة التوجيهية. ونتيجة لذلك، أنشأت الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022) المجموعة التوجيهية – وهي مختلفة عن مجموعة التركيز – مع ولاية لمدة عامين لإنشاء قدرات نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات داخل مجتمع الاتفاقية الدولية، مع النظر في خيارات الحوكمة، بما في ذلك إنشاء الجهاز الفرعي التابع للهيئة. ثم قام المكتب بتنقيح الاختصاصات والموافقة عليها.[4]

[4] وكان هناك اقتراح آخر من الهيئة يدعو إلى الاستفادة من النموذج المستخدم لدودة الحشد الخريفية (Spodoptera frugiperda)[5] ومرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4) (الناجم عن مرض ذبول الموز الفطري *Fusarium oxysporum* f. sp. *Cubense* من النوع الاستوائي)[6] واستخدامه في الآفات الأخرى التي تم تحديدها على أنها قضايا عالمية.

[5] وتم إنشاء المجموعة التوجيهية في مارس/آذار 2024، وتتألف من 11 خبيرًا من جميع أنحاء العالم. وتم تعيين السيدة Panagiota MYLONA من المفوضية الأوروبية كرئيسة، والسيد Matthew EVERATT من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية نائبًا للرئيسة، وكلاهما طوال فترة ولاية المجموعة التوجيهية، حتى مارس/آذار 2026.

[6] وتشرف وحدة التنفيذ والتيسير التابعة للأمانة على بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية الخاص بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وتتولى التنسيق في كل من مجموعة التركيز والمجموعة التوجيهية. وبالإضافة إلى ذلك، تدير وحدة التنفيذ والتيسير أنشطة متصلة بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بدودة الحشد الخريفية ومرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4)، والتي تتماشى مع مجال الأولوية البرامجية الخاص بالصحة الواحدة في المنظمة.

[4] اختصاصات المجموعة التوجيهية:
https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/08/2022_ToRs_POARS_SG_cleaned_2022_08_10.pdf

[5] https://www.ippc.int/ar/the-global-action-for-fall-armyworm-control/about-fall-armyworm

[6] تنسيق العمل على المستوى العالمي بشأن مرض ذبول الموز الفطري (oxysporum f. sp. cubense) من النوع الاستوائي (TR4)– الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (باللغة الإنكليزية)

الإطار الاستراتيجي والجدول الزمني لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[7] تضمنت خطة تنفيذ بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية للإطار الاستراتيجي للفترة 2020–2030 التي تشكل خطة التنفيذ الشاملة جدولًا زمنيًا أوليًا لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.[7] وعرضت المجموعة التوجيهية تحديثًا وجدولًا زمنيًا منقحًا للتنفيذ على الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024)، التي طلبت في ما بعد مزيدًا من التحديثات والتعديلات. وكلفت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) المجموعة التوجيهية بتقديم تحديث وجدول زمني منقح لتنفيذ بند جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية إلى مجموعة التخطيط الاستراتيجي في وقت لاحق من عام 2024.

المناقشات التي دارت مؤخرًا في مجموعة التخطيط الاستراتيجي والمكتب ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات

[8] أشارت مجموعة التخطيط الاستراتيجي عام 2024 إلى الجدول الزمني المنقح لتنفيذ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات الذي قدمه رئيس المجموعة التوجيهية. كما ناقشت مجموعة التخطيط الاستراتيجي مختلف خيارات الحوكمة المتصلة بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات واقترحت أن تنظر المجموعة التوجيهية في إدماج برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في خيارات حوكمة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات الأوسع نطاقًا، إما من خلال مجموعة توجيهية أو مجموعة فرعية تابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات.

[9] وبالإضافة إلى ذلك، نُظمت جلسة عمل مصغرة بشأن نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات أثناء اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي، حيث اختبر المشاركون المعايير التي وضعتها المجموعة التوجيهية بغية الكشف عن الآفات الناشئة من أجل اتخاذ إجراءات على الصعيد العالمي.

[10] وخلال اجتماع المكتب في أكتوبر/تشرين الأول 2024، ناقش المكتب موضوع مجموعة التركيز التابعة للهيئة المعنية بتغير المناخ وقضايا الصحة النباتية وأكّد على أهمية مجموعة التركيز هذه في تسليط الضوء على المواضيع المستقبلية الرئيسية. وتشمل هذه المواضيع تأثير تغير المناخ على الصحة النباتية ومكافحة الآفات، وإدماج تغير المناخ في تحليل مخاطر الآفات، والفوائد المحتملة لمواءمة هذا العمل مع نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

[11] وخلال اجتماع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، تلقت اللجنة معلومات محدثة عن التقدم المحرز في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بما في ذلك وضع معايير لتحديد الآفات الناشئة وتقييم خيارات الحوكمة. وأثنت اللجنة على الجهود والمساهمات التي بذلتها المجموعة التوجيهية، وأعربت عن تفضيلها لمجموعة توجيهية بوصفها نموذجًا مناسبًا للحوكمة، نظرًا إلى تركيز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات على التنفيذ والتعاون.[8]

[12] ويقدم هذا التحديث تقريرًا عن التقدم المحرز خلال تسعة (9) أشهر من عمل المجموعة التوجيهية (مارس/آذار إلى نوفمبر/تشرين الثاني 2024). وقد عقدت المجموعة التوجيهية منذ تفعيلها، اجتماعًا واحدًا (1) مختلطًا وثمانية (8) اجتماعات عبر الوسائل الافتراضية و13 اجتماعًا للفرق الفرعية. واتفقت المجموعة التوجيهية، تماشيًا مع اختصاصاتها[8] على أن تقسّم أعمالها إلى أربعة (4) مجالات رئيسية:

[7] بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات للإطار الاستراتيجي للفترة 2020–2030 – خطة التنفيذ الشاملة:
https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2023/01/13_CPM_2023_01_Overarching_Implementation_Plan_for_IPPC_Strategic_Framework_2020-2030_Development_Agenda_Items_2023-01-25.pdf

[8] اجتماع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، البند 6–3 من جدول الأعمال:
https://www.ippc.int/en/commission/capacity-development-committee/

- **التطوير الفني –** وضع معايير لتحديد الآفات الناشئة ووضع إجراء لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بما في ذلك وضع نظام إنذار وعناصر تتعلق بالوقاية والتأهب والاستجابة. ويشمل هذا العنصر أيضًا استعراض التحديات والحلول التي اقترحتها مجموعة التركيز التابعة للهيئة المعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات في ما يتعلق بالتزامات تقديم التقارير الوطنية؛
- **والحوكمة –** استعراض الوظائف وعلاقة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بلجنة التنفيذ وتنمية القدرات، والأجهزة الأخرى التابعة للاتفاقية الدولية، وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، وإجراء تحليل للجوانب الإيجابية والسلبية لخيارات هيكل حوكمة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات؛
- **والتعاون وتعبئة الموارد** – إنشاء شبكات من الخبراء، ووضع استراتيجيات للاتصال، واستعراض آليات تعبئة الموارد؛
- **والأنشطة المالية** – إجراء تقييم للموارد اللازمة لتفعيل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وأنشطتها.

2- التطوير الفني لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

نطاق الأنشطة الفنية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[13] تهدف نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات إلى دعم مجتمع الاتفاقية الدولية في التخفيف من المخاطر التي تشكلها الآفات الناشئة. وتركز المبادرة على تحديد الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي، وتنبيه مجتمع الاتفاقية الدولية وأصحاب المصلحة، ودعم البلدان عبر أربعة (4) مجالات رئيسية للاستجابة لتفشي الآفات: الوقاية والتأهب والاستجابة والتعافي.

[14] **تحديد الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي وتنبيه مجتمع الاتفاقية الدولية وأصحاب المصلحة.** تستخدم نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات المسح الأفقي لتحديد الآفات الناشئة المحتملة. ثم تطبق معايير لتحديد الآفات التي قد تكون آفات ناشئة تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي. ولضمان إبلاغ مجتمع الاتفاقية الدولية وأصحاب المصلحة في الوقت المناسب، ستشمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات نظامًا متكاملًا للإنذار ضمن الاتفاقية الدولية يربط بين الشبكات الوطنية والإقليمية والعالمية.

[15] **دعم البلدان في الاستجابة لتفشي الآفات.** تدعم نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات البلدان في معالجة مخاطر الآفات الناشئة وتفشيها من خلال تزويدها بالأدوات والاستراتيجيات والخبرات اللازمة للاستجابة. وتشمل الإجراءات الرئيسية من خلال المجالات الأربعة (4) للاستجابة لتفشي الآفات، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- **الوقاية –** توجيهات بشأن تدابير الصحة النباتية من أجل منع دخول الآفات الناشئة واستقرارها وانتشارها؛
- و**التأهب –** تعزيز قدرات وإمكانات المنظمات القطرية لوقاية النباتات والنظم وأصحاب المصلحة ككلّ على إدارة تفشي الآفات بفعالية، مثلًا من خلال توفير خطط الطوارئ وبروتوكولات التشخيص وأنشطة التدريب وعمليات المحاكاة؛

- و**الاستجابة –** تنسيق الجهود الفنية والتشغيلية لإدارة تفشي الآفات. ويمكن أن يشمل ذلك إنشاء شبكات وفرق الخبراء المعنيين بآفات محددة لتقديم المشورة على أرض الواقع؛
- و**التعافي –** إجراءات ما بعد الاستجابة الرامية إلى الحماية من الآفات التي تسببت في حالة الطوارئ والتخلي تدريجيًا عن تدابير الطوارئ.

كيف سيتم تحديد الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي؟

[16] حدّدت المجموعة التوجيهية عملية لحصر الآفات الناشئة المحتملة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي والإبلاغ عنها وتقييمها. ويبين الشكل 1 هذه العملية وتشمل: (1) حصر الآفات الناشئة من خلال الإبلاغ عن الآفات والمسح الأفقي؛ (2) وتسميتها بواسطة المنظمات القطرية لوقاية النباتات أو المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات أو الأمانة؛ (3) وتقييمها وفقًا للمعايير القائمة.

[17] وتعتبر الآفات التي تستوفي المعايير ذات الصلة آفات ناشئة تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي، وتؤدي إلى إطلاق إنذارات وأنشطة هادفة، بينما يمكن إضافة آفات أخرى إلى قائمة المراقبة أو استبعادها. ويتم إصدار إنذارات بمجرد تصنيف الآفة على أنها ناشئة.

[18] ويبين الجدول 1 المعايير والشروط اللازمة لتصنيف الآفة باعتبارها آفة ناشئة تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي. وينقسم تقييم الآفات باستخدام المعايير إلى ثلاث (3) خطوات: العملية الأولية، وتحليل التأثير الحالي، وتقييم الأدلة على وجود مخاطر. وتتضمن كل خطوة معايير محددة يجب استيفاؤها للانتقال إلى المرحلة التالية. ويضمن هذا النهج المنظم تقييمًا شاملًا للانتشار الجغرافي للآفة، وتوزيعها في الوقت الراهن، وآثارها الاقتصادية والبيئية، واحتمال دخولها إلى مناطق جديدة والصعوبات في إدارة خطر دخولها.

[19] وتوضع الآفات التي لا تفي بالمعايير بالكامل على قائمة المراقبة. ويمكن إعادة تقييم هذه الآفات بناءً على بيانات أو أدلة محدثة من الإبلاغ عن الآفات وأنشطة المسح الأفقي. ويمكن إعادة تقييم الآفات المدرجة في قائمة المراقبة بصورة دورية أو في حال الحصول على معلومات جديدة. ويتم إزالة الآفات التي لا تفي بالمعايير من عملية نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ولا يتم أخذها في الاعتبار في الإجراءات العالمية، حتى وإن كانت أجهزة إقليمية أو عالمية أخرى معنية تتعامل معها على أنها آفات ناشئة وتنظر في اتخاذ الإجراءات المناسبة.

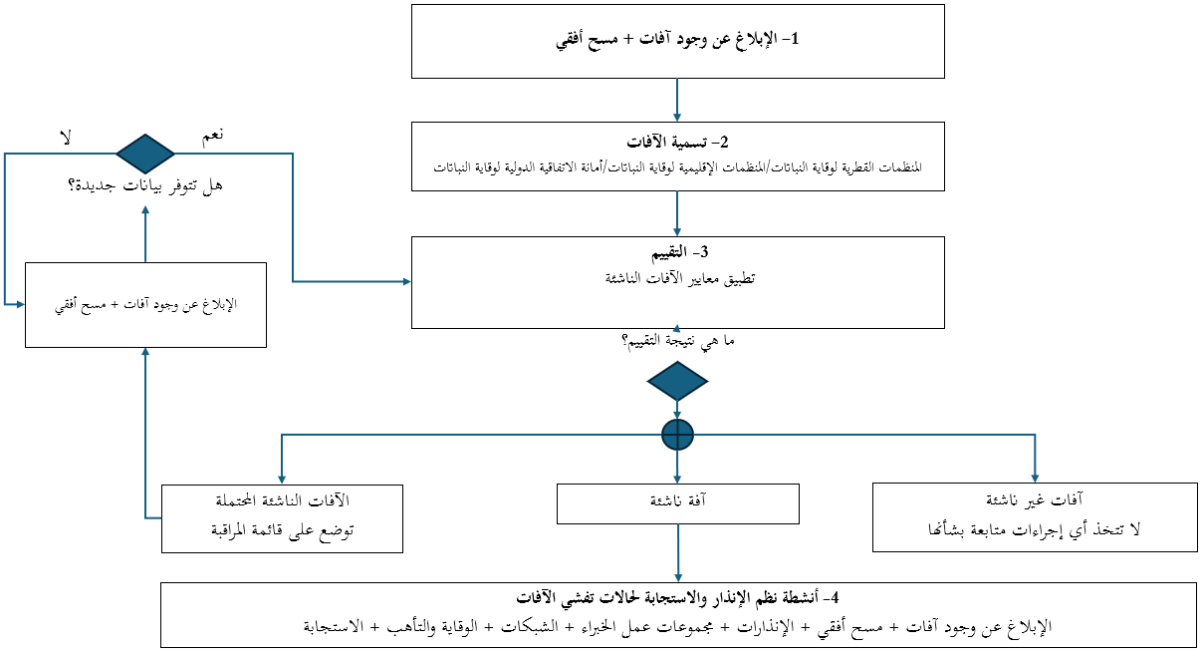

الشكل 1 – عملية حصر الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي في إطار نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات التابعة للاتفاقية الدولية، وتسميتها وتقييمها

ما هي المعايير التي ستطبق لتحديد الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي؟

[20] تم تكليف المجموعة التوجيهية، على النحو الموضح في اختصاصاتها التي وافق عليها المكتب، "بوضع معايير للآفات الناشئة وإجراء واضح لتقييمها وتصنيفها، على النحو الذي أوصت به مجموعة التركيز".[9]

[21] ونظرًا إلى تعقيد هذا الموضوع، الذي تمت إحالته مرات عدة إلى مختلف الأجهزة لإمعان النظر فيه، قامت المجموعة التوجيهية بوضع المعايير من خلال الاستفادة من المناقشات المطولة التي أجريت ضمن العديد من الأجهزة التابعة للاتفاقية الدولية من عام 2016 إلى 2023. وشملت تلك الأجهزة كل من المكتب ومجموعة التخطيط الاستراتيجي ولجنة المعايير، والفريق التقني المعني بمسرد مصطلحات الصحة النباتية، ومجموعة التركيز.

[22] وفي المقام الأول، اختبرت المجموعة التوجيهية المعايير على سبع (7) آفات[10] وتم تنقيحها قبل اختبارها مرة أخرى خلال اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2024. وسمحت جلسة تفاعلية للمشاركين في مجموعة التخطيط الاستراتيجي بتطبيق المعايير، وأدت التعقيبات المنبثقة عن هذه العملية إلى مزيد من التحسينات. وترد المعايير المنقحة في الجدول 1. وتتبع المصطلحات ذات الصلة المستخدمة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5 (*مسرد مصطلحات الصحة النباتية*) وهي مدونة في حاشية.

[9] اختصاصات المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها: https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/08/2022_ToRs_POARS_SG_cleaned_2022_08_10.pdf

[10] خنفساء الدردار الزمردية (*Agrilus planipennis*)، وذبابة الفاكهة الشرقية (*Bactrocera dorsalis*)، وعثة الصبار (*Cactoblastis cactorum*)، والنطاطة السمراء (*Nilaparvata lugens*)، وفطر *Tilletia indica* ، وفيروس الطماطم البني الخشن (ToBRFV)، ونقابة ورق الطماطم (*Tuta absoluta*).

الجدول 1– معايير تحديد الآفات الناشئة في إطار العمل العالمي للاتفاقية الدولية

المعيار	الوصف	شروط القبول
الخطوة 1: العملية الأولية		
الانتشار الجغرافي الأخير	تم الإبلاغ عن تفشي الآفة[11] مؤخرًا في أكثر من منطقة، مما يدل على توسع كبير في نطاق الآفة.	يجب أن تستوفي الآفة كلا المعيارين للانتقال إلى الخطوة 2.
التوزيع الحالي	الآفة لها توزيع محدود في منطقتها المهددة.[12]	
الخطوة 2: التأثير الحالي		
التأثير الاقتصادي	تتسبب الآفة بتأثير اقتصادي كبير وفقًا لما هو موصوف في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11 (*تحليل مخاطر الآفات الحجرية*) والملحق 2[13] من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5 (*مسرد مصطلحات الصحة النباتية*).	يجب أن تستوفي الآفة معيارًا واحدًا على الأقل للانتقال إلى الخطوة 3.
التأثير البيئي	تتسبب الآفة في تأثير بيئي كبير وفقًا لما هو موصوف في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11 والملحق 2 من المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5.	
الخطوة 3: تقييم الأدلة على وجود مخاطر		
احتمال دخول الآفة إلى مناطق جديدة	ثمة احتمالات كبيرة لدخول الآفة إلى مناطق جديدة استنادًا إلى التقييم وفقًا للمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11.	يجب أن تستوفي الآفة جميع الشروط وأن تصنف على أنها آفة ناشئة تشكل مصدر قلق للاتفاقية الدولية.
حجم التأثيرات في مناطق جديدة	من المحتمل أن يكون للآفة تأثيرات كبيرة استنادًا إلى التقييم وفقًا للمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11.	
إدارة المخاطر	من المحتمل أن يكون من الصعب إدارة مخاطر هذه الآفة بشكل فعال في مناطق جديدة.	

[23] وحدّد اختبار المعايير الآفات الناشئة بشكل فعّال، مثل *فيروس الطماطم البني الخشن* (ToBRFV)، مع فرز الآفات غير الناشئة، مثل نقّابة ورق الطماطم. وكما يوضح الإجراء، يتم وضع الآفات التي لا تستوفي المعايير بالكامل على قائمة المراقبة. واستنادًا إلى عملية التقييم، تصنف الآفات على النحو التالي:

- **آفة ناشئة –** آفة تستوفي المعايير ذات الصلة في جميع الخطوات الثلاث؛
- و**آفة غير ناشئة مدرجة على قائمة المراقبة** – آفة تستوفي معايير الخطوة الأولى، ولكنها لا تستوفي جميع المعايير الواردة في الخطوتين 2 و3. وبالنسبة إلى هذه الآفات، يقترح متابعة المراقبة مع إعادة التقييم إذا توفرت معلومات أو بيانات جديدة؛
- و**آفة غير ناشئة لا تتخذ أي إجراءات متابعة بشأنها**– آفة لا تفي بأي من معايير الخطوة 1 للعملية الأولية.

[11] عدد الآفات المكتشف حديثًا، بما في ذلك التوغل، أو الزيادة الكبيرة المفاجئة في عدد الآفات الثابتة في منطقة ما [منظمة الأغذية والزراعة، 1995؛ تعديل الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية، 2003] (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5).

[12] منطقة تساعد فيها العوامل الإيكولوجية على استقرار آفة يؤدي وجودها في المنطقة إلى خسارة هامة اقتصاديا [المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 2، 1995] (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5).

[13] الضميمة 2: خطوط توجيهية بشأن فهم "الأهمية الاقتصادية المحتملة" والمصطلحات ذات الصلة بما في ذلك الإشارة إلى الاعتبارات البيئية.

[24] واستنادًا إلى التعليقات الواردة من مجموعة التخطيط الاستراتيجي، التزمت المجموعة التوجيهية بإعداد وثيقة توجيهية لدعم تطبيق معايير لتقييم الآفات. وستعرض الوثيقة التوجيهية دراسات الحالة لتوضيح تطبيق كل معيار وستتناول جوانب مثل معالجة عدم اليقين أثناء عمليات التقييم وستوضح نطاق مصطلحات مثل "مهم" و "كبير" و "محدود التوزيع". وبالإضافة إلى ذلك، ستُقدم توجيهات بشأن الآفات الناشئة التي تعاود الظهور والآفات المهاجرة.

تقييم مدى ضرورة التزامات تقديم التقارير الوطنية في عمليات نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[25] استكشفت مجموعة التركيز السبل الكفيلة بتعزيز قدرات الأطراف المتعاقدة على الوفاء بالتزامات تقديم التقارير الوطنية لدعم نظم الإنذار بحالات تفشي الآفات والاستجابة لها. وشملت التوصيات الرئيسية ما يلي:

- *نقل* الإشراف على الإبلاغ عن الآفات إلى نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، مع إبقاء التزامات تقديم التقارير الوطنية الأخرى تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات؛
- *والتصدي* للتحديات الأوسع نطاقًا التي تؤثر على التزامات تقديم التقارير الوطنية، مثل الفهم الوطني المحدود، ومسائل تخصيص الموارد، والتردد السياسي باقتراح حلول من قبيل تنمية القدرات، وتبسيط عمليات الإبلاغ، وتعبئة الموارد.

[26] واستعرضت المجموعة التوجيهية هذه التوصيات وخلصت إلى ما يلي:

- استندت التوصية بنقل الإشراف على الإبلاغ عن الآفات إلى افتراض إنشاء جهاز فرعي جديد لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات. وبما أن هذا الجهاز غير موجود ولا يحتمل إنشاؤه، فإن التوصية لم تعد مجدية؛
- ولا يعتبر نقل الإبلاغ عن الآفات من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات إلى جهاز الاتفاقية الدولية المعني بإدارة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات شرطًا مسبقًا لكي تعمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بفعالية. ويعتبر الإبلاغ عن الآفات مهمًا لإبلاغ مجتمع الاتفاقية الدولية، وإبقائه تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات لا يؤثر على الكفاءة التشغيلية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات. وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات المسح الأفقي لتحديد التهديدات المحتملة بشكل استباقي، مما يسمح باتخاذ إجراءات مبكرة لمكافحة الآفات الناشئة؛
- وإنّ الاحتفاظ بالإبلاغ عن الآفات وجميع التزامات تقديم التقارير الوطنية الأخرى في إطار لجنة التنفيذ وتنمية القدرات أكثر فعالية وكفاءة لتبسيط الإدارة والإشراف.

الخطوات التالية لتجريب الإجراءات العالمية للاتفاقية الدولية المتصلة بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بشأن الآفات الناشئة

[27] قامت المجموعة التوجيهية بتحديث الجدول الزمني لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات الموضح مبدئيًا في بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية للإطار الاستراتيجي للفترة 2020–2030 التي تشكل خطة التنفيذ الشاملة، والتي تم تقديمها إلى الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024). وبناءً على ذلك، وتماشيًا مع الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية، اقترحت المجموعة التوجيهية الجدول الزمني للفترة 2024–2030 الوارد في الجدول 2. وقد أخذت مجموعة التخطيط

الاستراتيجي علمًا بهذا الجدول الزمني في اجتماعها في عام 2024 وأقرّته لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في اجتماعها في نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

الجدول 2– الجدول الزمني المنقح لأنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات للفترة 2024–2030 (أخذت مجموعة التخطيط الاستراتيجي ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات علمًا به)

السنة	الأنشطة
2024	– بلورة مفهوم الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي التي ستطبق في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات في إطار الاتفاقية الدولية. – صياغة المعايير لتحديد الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي. – تحديد الإجراءات، بما في ذلك الإجراءات التي يتعين اتخاذها بعد تحديد آفة ناشئة تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي.
2025	– إبلاغ الهيئة بمفهوم ومعايير تحديد الآفات الناشئة على المستوى العالمي. – اقتراح خيار حوكمة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات على الهيئة وطلب الموافقة عليه. – وضع العناصر الأساسية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بما في ذلك التقييم واختصاصات مجموعة العمل، والموقع الإلكتروني وهيكل الشبكة. – إطلاق دعوة لتسمية الآفات وبدء المرحلة التجريبية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.
2026	– وضع خطة تنفيذ لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات والتماس موافقة الهيئة. وانتهاء ولاية المجموعة التوجيهية (فبراير/شباط).
2027 –2030	– إطلاق وتنفيذ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات التابعة للاتفاقية الدولية.

[28] بدأت الأمانة التعاون مع الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية[14] بشأن أنشطة المسح الأفقي، على النحو الذي اقترحته المفوضية الأوروبية خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024). ويهدف هذا التعاون إلى إنشاء نظام طويل الأجل لتحديد الآفات الناشئة المحتملة من خلال الاستفادة من النظام الذي تستخدمه بالفعل الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية لجمع المعلومات من المصادر المتاحة للجمهور وتحليلها. ويساعد هذا النظام في تحديد التهديدات المحتملة مبكرًا باستخدام البيانات المتاحة للجمهور ورصد الأخبار والتقارير العلمية والبيانات الأخرى عبر الإنترنت.

[29] وتتماشى الدعوة إلى تسمية الآفات الناشئة التي تم إدراجها في الجدول الزمني لعام 2025 مع قرار الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022) بدعوة الأطراف المتعاقدة والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات إلى تقديم مقترحات إلى المجموعة التوجيهية في ما يخص الآفات الأخرى التي سيتم النظر في إدراجها في أنشطة الأمانة المتعلقة بالآفات الناشئة.

[14] أخذت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها الثامنة عشرة (2024) علمًا بتأكيد الاتحاد الأوروبي تكريس جهوده لدعم أنشطة نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها ماليًا وعلميًا.

3- حوكمة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

3-1 رسم خرائط لوظائف وأنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مع سائر الأجهزة التابعة للاتفاقية الدولية والأنشطة ذات الصلة

[30] استعرضت المجموعة التوجيهية الوظائف التي اقترحتها مجموعة التركيز لإنشاء لجنة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات. وكان على المجموعة التوجيهية، في إطار اختصاصاتها، أن "تحدد بوضوح الأدوار النسبية للمجموعة التوجيهية في ما يتعلق بلجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لضمان التآزر بدلًا من التداخل وتحليل إيجابيات وسلبيات إنشاء مجموعة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وعائد الاستثمار من بين وظائفها الأخرى". وقارنت المجموعة التوجيهية وظائف مختلف الأجهزة التابعة للاتفاقية الدولية وتوصلت إلى الاستنتاجات التالية:

[31] **وظائف نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات**. تتماشى وظائف نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بمعظمها وتتآزر بشكل جيد مع وظائف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. وقد حُددت التزامات تقديم التقارير الوطنية باعتبارها تداخلًا، ولكن كما هو مذكور في القسم 2 من هذه الوثيقة، توصي المجموعة التوجيهية بأن تبقى التزامات تقديم التقارير الوطنية تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات وألا تُنقل إلى نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

[32] **نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات والمجموعات الفرعية والفرق التابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات**. تضطلع مجموعات فرعية وفرق عديدة تابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات بأنشطة تكمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، مثل تقييم قدرات الصحة النباتية ووضع أدلة ومواد تدريبية. وتشكّل كل من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعنية بمرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4)، ومجموعة العمل الفنية المشتركة بين المنظمة والاتفاقية الدولية المعنية بالحجر الصحي وتدابير الصحة النباتية لمكافحة دودة الحشد الخريفية، نموذجًا عن السبل الكفيلة بإنشاء مجموعات العمل.

[33] **أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا**. يضطلع برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بدور هام في تعزيز قدرات البلدان على إجراء الدراسات الاستقصائية الأساسية، وتعمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات على نطاق عالمي أوسع، وتوفر إطارًا منسقًا للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي على النحو المبين في القسم 2 من هذه الوثيقة. وتشمل أنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا التي تكمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بروتوكولات الدراسات الاستقصائية. وتبرز الاختلافات الرئيسية التالية نطاق عمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، والحاجة الماسة إليه وتأثيره:

- **النطاق والغرض** – تمثّل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات آلية استجابة عالمية للطوارئ، وتعبئ بسرعة الأدوات والدعم لمساعدة استجابة البلد أو المنطقة للآفات الناشئة. ويوفر برنامج الصحة النباتية في أفريقيا للبلدان القدرة الأساسية على مسح الآفات؛
- و**التركيز على أنواع الآفات** – تركز نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات على الآفات الناشئة الجديدة التي تشكل تهديدًا عالميًا، بينما يغطي برنامج الصحة النباتية في أفريقيا الآفات التي تهم البلدان المختلفة، والتي غالبًا

ما تكون معروفة جيدًا، مثل *Bactrocera* spp. ومرض اخضرار الحمضيات، و*Ralstonia solanacearum*، وغير ذلك؛

- و**هياكل الشبكة –** تنشئ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات شبكات خبراء عالمية للاستجابة للآفات الناشئة، بينما يوفر برنامج الصحة النباتية في أفريقيا استراتيجيات[15] إقليمية منسقة لوقاية النباتات؛
- و**نُظم الإنذار –** تزوّد نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مجتمع الاتفاقية الدولية بنظام عالمي للإنذار على أساس معايير شاملة ومتفق عليها. وفي المقابل، تقتصر بيانات الدراسات الاستقصائية لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا على بلدان معينة لأغراض تقصّي الآفات التي تحددها البلدان.

[34] و**استعراض الأجهزة الأخرى التابعة للاتفاقية الدولية.** تشمل هذه الأجهزة المكتب ولجنة المعايير ومختلف الفرق الفنية. وتشمل الاعتبارات ما إذا كان ينبغي تكييف العمليات الحالية لتطوير معالجات الصحة النباتية وبروتوكولات التشخيص مع نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات أو ما إذا كان ينبغي إنشاء عمليات جديدة.

[35] وبالاستناد إلى عملية رسم الخرائط، رأت المجموعة التوجيهية أنه ينبغي تنفيذ الأنشطة التالية بوتيرة أسرع في سياق مكافحة الآفات الناشئة:

- وضع مشاريع جديدة؛
- وإعداد المواد التدريبية والتوجيهية؛
- وجمع ومشاركة الموارد المساهم بها؛
- ووضع بروتوكولات معالجة الصحة النباتية؛
- ووضع بروتوكولات التشخيص.

3-2 توصية بشأن الحوكمة في مجال نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[36] استعرضت المجموعة التوجيهية نماذج الحوكمة لوضع إطار عمل فعّال لإدارة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.[16] وشمل ذلك تحليل إيجابيات وسلبيات الخيارات التالية:

- **الخيار 1**– إنشاء **جهاز فرعي جديد** يضمّ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بالإضافة إلى بعض المواضيع التي تندرج حاليًا تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات؛
- أو **الخيار 2**– إنشاء جهاز فرعي جديد يركّز على نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات فحسب؛
- أو **الخيار 3**– إنشاء **مجموعة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات**، على غرار اللجنة التوجيهية المعنية بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التي سترفع تقاريرها مباشرة إلى المكتب؛

[15] لمحة عامة عن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (باللغة الإنكليزية)

[16] وافق مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية على اختصاصات اللجنة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، وكلفها "بتحليل إيجابيات وسلبيات إنشاء لجنة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وعائد الاستثمار من بين مهامها الأخرى."

– أو **الخيار 4**– تشكيل **مجموعة فرعية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات داخل لجنة التنفيذ وتنمية القدرات.**

[37] وركّز التحليل على العوامل الرئيسية التالية:

– **الحوكمة والكفاءة** – فحص عمليات صنع القرار، والفعالية بوجه عام، وآليات الإبلاغ؛

– و**النطاق والوظائف** – تقييم كيفية مواءمة أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مع الأجهزة القائمة؛

– و**الموارد المطلوبة** – النظر في ما يلزم من موارد مالية ووقت وموارد بشرية؛

– و**الدعم والمشاركة** – النظر في مستوى دعم الأطراف المتعاقدة وإشراكها من خلال استعراض الرؤى المستقاة من المناقشات السابقة.

النتائج

[38] يعرض الجدول 3 نتائج هذا التحليل، ويوفر أساسًا لاتخاذ القرارات، ويسهل المناقشات المستنيرة حول هيكل الحوكمة الأنسب لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

الجدول 3– الخطوط العريضة لخيارات الحوكمة وتقييم إيجابياتها وسلبياتها

الفئة	الإيجابيات/السلبيات	الخيار			
		1	2	3	4
الإيجابيات					
الحوكمة والكفاءة	رفع التقرير مباشرةً إلى الهيئة أو مكتبها، وتسريع الإجراءات في حالات الطوارئ.	X	X	X	
	التخفيف من عبء العمل على لجنة التنفيذ وتنمية القدرات	X			
	معالجة جميع المشاكل المتعلقة بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ضمن جهاز واحد.	X			
	تندرج كنشاط تنفيذي تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات.				X
النطاق والوظائف	تعتبر أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات أوسع نطاقًا من أنشطة لجنة التنفيذ وتنمية القدرات التي تتطلب نتائج لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات.	X	X	X	
الموارد والاستثمار	تتطلب موارد وتمويل أقل مقارنة بجهاز فرعي.			X	X
دعم الأطراف المتعاقدة وإشراكها	بإمكان جهاز مخصص أن يوجّه انتباه الأوساط المعنية وأصحاب المصلحة إلى أن القضايا التي تندرج في إطار نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات تؤخذ على محمل الجد، مما قد يعزز الدعم.	X	X	X	
	قد يعزز إبراز الأنشطة، مما يزيد من فرص التمويل.	X	X		
	بإمكانها أن تكون بمثابة جهاز انتقالي تابع لجهاز فرعي أو أجهزة أخرى.			X	
السلبيات					
الحوكمة والفعالية	تحتاج التداخلات المحددة إلى تنسيق مستمر مع سائر الأجهزة ما يقتضي المزيد من الموارد.	X	X	X	

الفئة	الإيجابيات/السلبيات	الخيار			
		1	2	3	4
	لن تكون نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بنفس المرونة أو السرعة في الاستجابة عند الانشغال بمجالات عمل أخرى.	X			X
	لجنة التنفيذ وتنمية القدرات مثقلة بالعديد من المواضيع الرئيسية التي يجب إدارتها.				X
	ستحتاج مجموعة فرعية لتتمكن من العمل إلى 10 أعضاء على الأقل أو أكثر، أي ما يعادل تقريبًا كامل العضوية في لجنة التنفيذ وتنمية القدرات. وسيكون هذا هيكلًا غير عملي.				X
	ستكون العمليات أبطأ مما لو كانت عملية الإبلاغ مباشرة إلى الهيئة أو مكتب الهيئة.				X
الموارد والاستثمار	سيتطلب إنشاء جهاز جديد موارد إضافية للأمانة، بما في ذلك التمويل والوقت والموظفين.	X	X		
	العائد على الاستثمار لإنشاء جهاز فرعي جديد غير واضح.	X	X		
	يوجد حاليًا نقص في الموارد ووقت الموظفين المتوافرين لمجموعة فرعية تابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات.				X
دعم الأطراف المتعاقدة وإشراكها	قد يكون من الصعب إقناع الأطراف المتعاقدة بدعم إنشاء جهاز فرعي جديد، خاصة إذا كان المفهوم يفتقر إلى فوائد ملموسة بشكل فوري.	X	X		
	قلة البروز				X

الخيارات القابلة للتطبيق التي تمت مناقشتها في مجموعة التخطيط الاستراتيجي ومكتب الهيئة ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات

[39] خلال اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2024، تم تحديد خيارين للحوكمة باعتبارهما الأكثر قابلية للتطبيق لإدارة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات:

- **(1)** مجموعة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ترفع تقاريرها مباشرة إلى مكتب الهيئة؛
- أو **(2)** مجموعة فرعية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ضمن لجنة التنفيذ وتنمية القدرات.

[40] وأوصت مجموعة التخطيط الاستراتيجي أيضًا باستكشاف أوجه التآزر بين هذه الخيارات والأنشطة في إطار برنامج الصحة النباتية في أفريقيا وكيفية دمج برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

[41] وأشار المكتب، خلال اجتماعه في أكتوبر/تشرين الأول 2024، إلى أنه تم الإبداء عن اعتراضات قوية على إنشاء جهاز فرعي خلال الدورة السادسة عشرة للهيئة (2022). ومع ذلك، أشارت الأمانة إلى أنه لم يكن هناك قرار نهائي في تقرير الدورة السادسة عشرة (2022) للهيئة باستبعاد إنشاء جهاز فرعي معني بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وأن اختصاصات المجموعة التوجيهية تضمنت بوضوح تحليل إيجابيات وسلبيات إمكانية إنشاء مجموعة توجيهية معنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات. وعلى نحو مماثل، ناقش المكتب مكانة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في المنظمة وتكامله مع مسارات عمل الاتفاقية الدولية الأخرى. واقترح رئيس الهيئة أن يواصل المكتب مناقشة تكامل أو روابط برنامج الصحة النباتية في أفريقيا مع أنشطة الاتفاقية الدولية الأخرى، مثل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

[42] وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024، أعربت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات عن تفضيلها المجموعة التوجيهية باعتبارها هيكل الحوكمة الأنسب، مؤكدةً أن نطاق عمل نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات يتجاوز أنشطة التنفيذ التي تتولاها عادةً لجنة التنفيذ وتنمية القدرات.

اعتبارات تتعلق بدمج برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[43] في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ناقشت المجموعة التوجيهية إمكانية دمج برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات. وخلصت إلى أنه، من وجهة نظر مفاهيمية، يتماشى برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بشكل جيد مع مرحلة التأهب الأساسية في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات ويعززها، لا سيما في مجالات مثل إدارة البيانات والمراقبة. ويمثّل برنامج الصحة النباتية في أفريقيا موردًا قيمًا يمكن الاستفادة منه في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، نظرًا إلى النطاق الأوسع الذي تغطيه نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وأنه نشاط أساسي كرّس له بند من بنود جدول أعمال تطوير الاتفاقية الدولية، وهدفه مكافحة الآفات الناشئة التي تشكل مصدر قلق على الصعيد العالمي.

[44] وتلقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات خلال اجتماعها[17] المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، معلومات محدّثة عن أنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا. وأشار أحد أعضاء اللجنة إلى أن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا ركّز بشكل أساسي على المسح والكشف واقترح دمج البيانات التي تم توليدها في نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات والتزامات تقديم التقارير الوطنية. وذكر أحد أعضاء لجنة التنفيذ وتنمية القدرات أيضًا أن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا كان برنامجًا نموذجيًا لتنمية القدرات يتم إدماجه في وحدة التنفيذ والتيسير وطلب توضيحًا بشأن مستقبل البرنامج.

[45] وردًا على ذلك، ذكر موظفو الأمانة المسؤولون عن برنامج الصحة النباتية في أفريقيا أنه بمرور الوقت، ومع تطور العمل في إطار كل موضوع، ستصبح الروابط الملموسة بين برنامج الصحة النباتية في أفريقيا ونظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات أوضح. وأضافت الأمانة أن الأمر متروك لإدارة أمانة الاتفاقية الدولية، وتحديدًا الأمين القادم للاتفاقية الدولية، لتقرير أين سيوضع البرنامج داخل الأمانة – تحت إشراف وحدة التنفيذ والتيسير أو مباشرة تحت إشراف مكتب أمين الاتفاقية الدولية.

[46] ونتيجة لهذه المناقشات، شجّعت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات على تحقيق المزيد من التآزر في تنفيذ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مع التزامات تقديم التقارير الوطنية وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، نظرًا إلى الروابط والقواسم المشتركة بين هذه الأنشطة الثلاثة، لضمان توجيه رسالة واضحة إلى الأطراف المتعاقدة. وبالإضافة إلى ذلك، شدّدت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات على ضرورة النظر في التنسيق العالمي للعمل بشأن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4)، والروابط القائمة مع نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا.[18]

[17] FINAL_REPORT_IC_Nov_2024_Meeting_2024-12-16.pdf (باللغة الإنكليزية).

[18] https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2024/12/FINAL_REPORT_IC_Nov_2024_Meeting_2024-12-16.pdf (البند 4–5، باللغة الإنكليزية).

[47] وسيساعد التوسع في الأنشطة الفنية والتشغيلية في "نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات" و"برنامج الصحة النباتية في أفريقيا" في تحديد الروابط بين البرنامجين وتقييم الفوائد المحتملة للمواءمة أو التكامل بينهما. وتوصي المجموعة التوجيهية بإجراء تحليل مفصل لتحديد النهج الأكثر فعالية للربط بين البرنامجين. وينبغي أن يلي أي قرار بشأن الدمج تجريب نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات المرتقب في عام 2025.

التوصيات بشأن حوكمة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[48] لضمان الإدارة الفعالة لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات واستدامتها على المدى الطويل، توصي المجموعة التوجيهية بما يلي:

- إنشاء مجموعة توجيهية دائمة معنية بحوكمة أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، ترفع التقارير إلى المكتب، وتتألف من أعضاء يتمتعون بالخبرة اللازمة في إدارة الآفات ونظم الإنذار وتنسيق السياسات ونظم البيانات والاستجابة لحالات الطوارئ؛
- وإطلاق وتنفيذ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات بقيادة المجموعة التوجيهية الدائمة، بعد أن تكون المجموعة الحالية قد أجرت المرحلة التجريبية؛
- وصياغة اختصاصات المجموعة التوجيهية الدائمة ووضعها بصيغتها النهائية، على أن تتولى المجموعة التوجيهية الحالية القيام بهذه العملية، استنادًا إلى خبرتها خلال المرحلة التجريبية. وستحال هذه الاختصاصات إلى المكتب للموافقة عليها، مع وضع جدول زمني محدد بوضوح لنقل المسؤوليات إلى المجموعة الجديدة تجنّبًا لحدوث أي تعطيل.

4- الاعتبارات المتعلقة بتعبئة الموارد والنموذج المالي لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات

[49] لا يزال تأمين الموارد المالية الكافية لدعم أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات الرامية إلى مكافحة الآفات الناشئة التي تم تحديدها في إطار الاتفاقية الدولية وتنفيذ الأنشطة الفنية المتوخاة عاملًا حاسمًا.

السياق في ضوء القرارات السابقة

[50] ناقشت الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2019)[19] مفهوم الآفات الناشئة والقضايا الطارئة وقامت بما يلي:

- *أشارت* إلى أنه يجوز للأطراف المتعاقدة التبرع بأموال محددة الأهداف من خارج الميزانية من خلال حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة لدعم أنشطة الأمانة المحددة من خلال هذا البند الدائم من بنود جدول الأعمال؛
- و*ناشدت* أمانة الاتفاقية الدولية إنشاء حساب أمانة لحالات الطوارئ لدعم معالجة المسائل المتصلة بالآفات الناشئة والقضايا المستجدة.

[19] تقرير الدورة الرابعة عشرة للهيئة CPM-14_Report_withISPMs-2019-07-31.pdf

جهود التمويل الحالية

[51] خصص المشروع الجديد الممول من الاتحاد الأوروبي "دعم الإطار الاستراتيجي وخطة العمل للاتفاقية الدولية" (GCP/GLO/1304/MUL) مبلغًا يصل إلى 140 000 دولار أمريكي سنويًا على مدى فترة المشروع الممتدة على ثلاث سنوات لدعم أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

[52] وافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات خلال اجتماعها في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، على أن تطلب من لجنة المالية التابعة للاتفاقية الدولية تخصيص 50 000 دولار أمريكي من ميزانية البرنامج العادي للاتفاقية الدولية وحساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة لتلبية الاحتياجات التشغيلية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مع التركيز على الآفات الناشئة التي حددها النظام. كما أوصت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات بتضمين الأنشطة المتعلقة بمرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4). فطلبت من لجنة المالية تخصيص مبلغ 50 000 دولار أمريكي للأنشطة التي سيتم الاضطلاع بها في إطار التنسيق العالمي للعمل بشأن مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي (TR4)، مع مراعاة الروابط مع نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا (انظر وثيقة الهيئة **للبند 14–4 من جدول الأعمال**).

التخطيط المالي في المستقبل

[53] أكّدت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات أن تجريب نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات سيساعد على تحسين فهم المتطلبات المالية الفعلية وتوجيه جهود تعبئة الموارد في المستقبل. ومن المتوقع أن يكون لنموذج الحوكمة الموصى به تداعيات مالية مثل تلك المترتبة على الترتيبات الحالية للمجموعة التوجيهية التي تعتمد حاليًا على مقترح مشروع لإدارة الأنشطة الأساسية. وثمة حاجة إلى موارد إضافية لدعم الإجراءات العالية الأثر والمتصلة بالآفات الناشئة التي تم تحديدها في إطار الاتفاقية الدولية.

[54] وستعيد المجموعة التوجيهية النظر في هذه المسألة لتقييم الاحتياجات المالية استنادًا إلى الرؤى المكتسبة من تجريب النظام، وتقييم التكلفة المرتبطة به ووضع توصيات محددة. ويهدف هذا النهج إلى ضمان مواءمة التخطيط المالي في المستقبل بشكل وثيق مع المتطلبات التشغيلية لأنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات.

التوصيات

[55] إنّ الهيئة مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) *الأخذ علمًا* بالتقدم المحرز في وضع معايير لتحديد الآفات الناشئة، وإجراءات نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وتخطيط وظائف وأنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات مع لجنة التنفيذ وتنمية القدرات وسائر أجهزة الاتفاقية الدولية وبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا؛

(2) *والموافقة* على الخيار القاضي بإنشاء مجموعة توجيهية تشكّل جهازًا دائمًا لحوكمة أنشطة نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، وترفع تقاريرها مباشرة إلى المكتب، وتتولى إدارتها أمانة وحدة التنفيذ والتيسير؛

(3) *والطلب* من المجموعة التوجيهية الحالية المعنية بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات اقتراح اختصاصات محدثة للمجموعة التوجيهية الدائمة، والطلب من المكتب استعراض الاختصاصات والموافقة عليها نيابة عن الهيئة؛

(4) *والأخذ علمًا* بالجدول الزمني المنقح لتنفيذ نظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات، بما في ذلك المراحل الرئيسية للفترة 2024–2030، على النحو الموضّح آنفًا في هذه الوثيقة؛

(5) *وإدراج* المعلومات المحدّثة بشأن حالات الآفات الناشئة والأنشطة المتعلقة بنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات كبند دائم في جدول أعمال الهيئة، *والإحاطة علمًا* بالدعوة التي ستوجّه قريبًا لتسمية الآفات الناشئة بناءً على طلب الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022)؛

(6) *والإحاطة علمًا* بالتحليل المتعلق بالتزامات تقديم التقارير الوطنية وفوائد الإبقاء على الإبلاغ عن الآفات تحت إشراف لجنة التنفيذ وتنمية القدرات لتبسيط عملية الإدارة والرقابة؛

(7) *والموافقة* على تخصيص تمويل قدره 50 000 دولار أمريكي من ميزانية البرنامج العادي للاتفاقية الدولية وحساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة للاتفاقية الدولية لمعالجة الاحتياجات التشغيلية لنظم الإنذار والاستجابة لحالات تفشي الآفات وضمان تجريب نظامه وتنفيذه بفعالية، على النحو الذي طلبته لجنة التنفيذ وتنمية القدرات؛

(8) *والطلب* من الأمانة إنشاء حساب الأمانة لمعالجة القضايا المتعلقة بالآفات الناشئة وحالات الطوارئ العالمية، بما يتماشى مع القرار الذي اتخذته الهيئة في دورتها الرابعة عشرة (2019).